ورد ورد في بيان نحيا بالبشر وطوى المراحل طي الكتاب لانه ذكي طاب بالشمس
في العصر ام عقود حليت لثاني نحر القرطاس فجلت وعظمت في الصدر لما من فضل
منشيها انجلت ام نسمة سحر سرت من كوكبان فهي لا شك نسمة نجد حققت
ان منشيها ليس بهلال محاق بل شمس مجد وهذا المطرب سجع ذات الاطواق
على العذبات ام سجع الاقلام ذوات العمايم الدهم على بيض الورقات اقرلها
بالفضل جاحد وجحد ورجع المعري رهانيا عن الادب الى التسليم لمجر احمد
ابن محمد بن الحسن الحيمي القاضي الذي عزل ببلاغته في المنثور عبد الرحيم الملقب
بالفاضل وطير رواق ابن الحيمي ادام الله له ما منحه ولا اقول بريح لانه قد
بلغ السماك واجتنا من زهر المنظوم والمنثور ما يربح وابى ان يحيى الا بالجوهر
لانه البحر وانه يغيض به كل كاشح حتى على البصدع السحر وسرني بما حباني لولا
الاساءة بتكليف الجواب واني للسكيت بحلبة الادب مجارات الجياد العراب

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ، لم يستطع صولة البزل القناعيس

وكنت قد امتثلت رسمه الماضي الذي له جدد فاستانفت الاعادة له والعود
كاسمه احمد وضارعت بالفعل الحديث وذلك الماضي واعوذ بالله ان اخالف حكم
القاضي على اني وجهت ركايب فكري الى نقاد الجوهر وما ادري ما يقول
وشعري وان شمخ على الاقران فهو عندي كثير الفضول واما المرسل اليه شعر
اشاب الوليد من حسنه وعرى بمعانيه ابا العلا فهو المحقق بما قابل هذا
الذهب بجسته وصير بغيضا الى اهل الذوق محاسن شعر حبيب وغزله وهو
الوالي وهذا شيء عجيب

وكتب الي وقد

راى مسودة هذا الكتاب عليه هبت نسمة السحر ففتحت من الورد في اكمام
حلل الرياض الفيق وتعطرت اذيالها بما انبت ان هو لفها المحسن فيما رقم
وشابهت النسيم الحقيقي في الطبع اللطيف وحاشاها من السقم نسيم
الاسحار بحسنها عليلة واذيالها من مدايح الندى حسنت على ما فاتها من لطفها
بليلة عين الله عليها من كلمات اخل وجودها ذكر ما تقدم مهامن التاليف
ودلت على ان مصنفها مصر في علم الادب وقوى فيه وانبعث على ان موضعها

اذعنت

اذعنت له بحور الشعر وقوافيه فهي نسيم سرت من مدادها في الاسحار وتاليف
نفث عن قراطيسه بالاسحار وازهار سقيت من غمام مولفها بندى وحلل
موشاة ما ذهب العمر في نسج لحمتها سدى اندى على الاكباد من رذاذ وطل
وابهى في العيون من حديقة سفك فيها الربيع دم الشقيق وطل الفهام
شمائله اسكر من الحميا واعطر من ندى الورد جنيا واهاها فكهته فاعذب
من حديث الاخوان والذ من نغمات الاوتار في مسامع النشوان الماجد الذي
بلغ من المحامد غاية الارادة والسيد الذي لما وقفت على تاليفه هذا قلت
هكذا فليكن السيادة وعلى الجملة فان من اطرافي مدحه واتعب في صفة
طير ثنائه بمدحه لكمن قال للبدر ما ابهاك وللشهد النحل ما اشهاك وللمسك
ما اعطرك وللروض المونق ما انضرك فما جهد المادح وهو انا اذا لم يدرك
بمدحه انصاف ذي المرتبة العظمى وما جهد الناثر وهو انا اذا لم يوف المقام
حقه بنثره حتى قال مع ذلك نظما هـ

أكرم بما اهدت النسيم لنا ، من خبر قد اهاج لي شجنا
قد هز عطفي الذي روت فاذا ، رايت ما قلت خلتني غصنا
كانني غصن بانة خضل ، تتيه ريح الصبا هنا وهنا
ان قيل هذا النسيم قد نفثت ، ميتا بما قد روته فهو انا
كم نفس قد حوت يعود بها ، لعفقر بالدر في اتم غنا
لو عوض الجيد عن قلائده ، بها لما قيل قط قد غبنا
قد احرمت عين كل ذي حسد ، اذ اشرقت بهجة لنا وسنا
ما الروض قد راق صدحت حمائمه ، منه بترديد سجعها فننا
ما الورد في الخد شاق عاشقه ، له من الدمع عارضا هتنا
ملغادة اسفرت نقادها ، ذو العقل بعد الوقار مرتهنا
تطعن من قدها وسهمها ، الانف في كل حالة بقنا
اصبح بين الورى مولفها ، بكل ما قيل في الثنا قمنا
ثنى عناني الى جواهرها ، فقلت في مدحه اجل ثنا
حتى على حاسديه قد نثرت ، اغصان اقلامه الدجنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)